143647 ـ هل يجوز تنظيف الأسنان بتبييضها عند طبيب الأسنان؟

السؤال

معلوم أن دين الإسلام يحث على النظافة بما في ذلك تنظيف الأسنان، لكن هناك بعض الأشخاص أسنانهم صفراء دائماً حتى بعد أن ينظفوها. فهل لمثل هؤلاء أن يذهبوا إلى طبيب الأسنان لتنظيف وتبييض أسنانهم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج في الذهاب إلى طبيب الأسنان لتنظيف الأسنان وتبيضها ، ولا يعد هذا من تغيير خلق الله ، لأن المقصود منه إزالة ما على الأسنان من صفرة حتى تعود إلى طبيعتها النظيفة البيضاء.

وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على استعمال السواك ، لتطهير الفم وتنظيفه فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ) رواه النسائي (5) وصححه الألباني في "صحيح النسائي" .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو يذكر المواضع التي يتأكد فيها استحباب السواك :

"وأما إذا تغير طعمه أو ريحه أو اصفر لون الأسنان من مطعوم أو خلو من الطعام أو غير

ذلك : فلِما روى تمام بن العباس قال : أتوا النبي صلى الله عليه وسلم أو أتى فقال : (مالي أراكم تأتوني قُلْحا؟ استاكوا) رواه أحمد" انتهى .

"شرح العمدة" (1/217-218) .

قال ابن الأثير رحمه الله في "النهاية" (4 / 153) :

"القَلَح : صُفْرة تَعْلو الأسْنان ووَسَخٌ يرْكَبُها ... وهو حَثّ على استعمال السِّواك " انتهى .

وانظر : "نوادر الأصول" (1/186) – "الفائق في غريب الحديث" (3/220) .

وهذا الحديث ضعفه الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (1748) ولكن يشهد له الأحاديث التي تدل على مشروعية استعمال السواك من أجل تنظيف الفم ، كحديث عائشة المتقدم .

قال النووي رحمه الله :

"حديث تميم بن العباس ضعيف .. ويغني عنه في الدلالة حديث : (السواك مطهرة للفم) " انتهى باختصار .

"المجموع" (1/325) .

ثم ذكر النووي رحمه الله (1/328) من الأحوال التي يتأكد فيها استحباب السواك : اصفرار الأسنان .

وعلى هذا ، فلا حرج من الذهاب إلى الطبيب من أجل تبييض الأسنان وإزالة ما عليها من صفرة .

والله أعلم